

خامس عن المؤتمر الخامس عشر لحزب الاستقلال



ت: الأشعري

يضم بين صفوفه خيرة الأطر من المهندسين والأطباء والصيادلة والمحامين والبيطريين والمتصرفين والأساتذة الجامعيين..

تفعيل الدبلوماسية الحزبية

وعلى مستوى العلاقات الدولية من المعروف أن الحزب في عهد الزعيم الراحل علاء الفاسي كانت له علاقات مع أحزاب في الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي وبلغاريا ورومانيا ودول المغرب العربي ومصر وسوريا والعراق وتطورت الأوضاع وتغيرت الأيديولوجيات وانهار جدار برلين، واستطاع الحزب بعد ذلك أن يطور هذه العلاقات مع أحزاب أخرى ومنها الحزب الشعبي اليساري الذي كان مقربا بحضور رئيسه لولا الطلوج التي غطت مطار مدريد، وهو الحزب الذي أصبح يؤيد الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب بعد أن كان موقفه متعصبا ضد المغرب، إضافة إلى العلاقة الطيبة مع الحزب الاشتراكي الحاكم الذي بدوره له موقف إيجابي تجاه قضية وحدتنا الترابية، وهو أمر طبيعي حيث تعاني إسبانيا هي الأخرى دعوات الانفصال في إقليم الباسك، وبالتالي لا يمكن للإسبانيين أن يكونوا ضد الانفصال في بلادهم ومعه في بلدان أخرى، وللحزب علاقات متينة مع الحزب الذي يرأسه ساركوزي في فرنسا بعد أن كان لنا قبله علاقات مع شريكه. وخلال السنوات الأخيرة ربط الحزب علاقات الصداقة مع أحزاب في ماليزيا والهند واليابان وفيتنام وتركيا في شخص العدالة والتنمية وبوركنا فاسو والكثير من الدول الإفريقية.

نشاط الحزب في أممية أحزاب الوسط

وتحدث عباس الفاسي عن الدور الفاعل الذي يقوم به حزب الاستقلال في إطار أممية أحزاب الوسط التي يحتل فيها الأمين العام للحزب منصب نائب الرئيس، وهو تكتل دولي يضم أكثر من 90 حزبا من القارات الخمس، وهو تجمع وازن على الصعيد العالمي، استفدنا منه كثيرا، على سبيل المثال مكنت هذه الأممية حزب الاستقلال من الحديث في لجنة حقوق الإنسان بجنيف التابعة لهيئة الأمم المتحدة في إطار الحصص الممنوحة لأممية أحزاب الوسط، وقد مثل الحزب في ذلك الأخ الوطني أحمد الخريف من مدينة العيون الذي يدافع عن الوحدة الترابية باستقامة ونكران ذات، وهذا مكسب كبير للمغرب حيث يتوفر حزب الاستقلال على أكثر من 90 حزب حليف في العالم. وقبل نهاية عرضة التنظيمي توجه الأمين العام للحزب إلى المؤتمرات داعيا إياهم إلى الالتحاق باللجنة المنفردة عن المؤتمر من أجل تفعيل النظر في مختلف مشاريع الأوراق المقدمة، مشيرا إلى أن هذه المحطة التاريخية جاءت بعد إعمال قوانين الحزب وتنظيم المؤتمرات الإقليمية في إطار شفافية حيث حضر إلى المؤتمر ممثلو الحزب في مختلف الأقاليم الملكية.

وخلص إلى القول بأن المستقبل يبني بالخير مع أمطار الرحمة التي نهطلت على المغرب خلال هذا الموسم، كما أن مختلف المؤشرات تظهر تحسنا للأوضاع الاقتصادية بشكل عام خصوصا مع استحضار الأزمة المالية العالمية وفي هذا الإطار قدم عباس الفاسي معطيات أساسية الأولى تتعلق بمعدل التضخم الذي بلغ 15% في مصر و 6% في فرنسا و 5% في إسبانيا و 20% في فيتنام في حين أنه سيبليج حوالي 3% في المغرب، وهو مؤشر مرتبط بالأسعار ومستوى المعيشة، والمعطى الثاني يتعلق بمنها الدول المتقدمة سجلت معدلات سالبة في حدود صفر أو أقل من واحد في المائة، في حين أن المغرب سجل 5.6% ومن المتوقع أن تصل النسبة إلى 5.5% في سنة 2009 وهو رقم إيجابي بالرغم من الأزمة وهذا يعني أن هناك عملا جديا تقوم به الحكومة في إطار أوراش تنموية بعيدة المدى واقترح الأمين العام في الأخير الدكتور عبد الواحد الفاسي رئيسا للمؤتمر بالإضافة إلى تسعة أعضاء مساعدين، وهو ما صادق عليه المؤتمرين بالإجماع.

في الكلمة التنظيمية لعباس الفاسي في المؤتمر الخامس عشر لحزب الاستقلال

الارتباط بالشعب ووحدة الصف واحترام فضيلة الحوار والنقد الذاتي من عناصر قوة حزب الاستقلال

الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب منظمة نشيطة مدعوة إلى توحيد وتقوية صفوفها ومواصلة رسالته في الدفاع عن مصالح الطبقة الشغيلة

الدعوة إلى التعبئة الشاملة من أجل تعزيز المكتسبات وبيع رهان الانتخابات الجماعية ل2009

قال عباس الفاسي الأمين العام لحزب الاستقلال إن المؤتمر الخامس عشر للحزب حضره حوالي (4500) مؤتمرين مختلف مناطق المغرب يمثلون الاستقلاليين عبر ربوع المملكة، حمشيرا إلى أن عدد الحاصلين على بطاقة الحزب بلغ أكثر من 270 ألف مواطن برسم المؤتمر الخامس عشر مقابل حوالي 220 ألف مواطن يتوفر على بطاقة حزب الاستقلال برسم المؤتمر الرابع عشر، وهو ما يعني زيادة بأكثر من 50 ألف منحخرط جديد، مع التأكيد على أن حزب الاستقلال هو أول حزب من حيث عدد المنخرطين مع فرق شاسع بينه وبين الحزب الثاني. وأوضح عباس الفاسي أنه لا يمكن أن يحضر إلى المؤتمر كل الأعضاء المنخرطين، ولذلك يتم تحديد شبه تمثيلية هؤلاء مع مراعاة العضوية في كل إقليم وعدد سكانه ونسبة الأصوات المحصل عليها في آخر انتخابات، وهكذا يكون عدد 4500 مؤتمر ممثلا لمجموع الاستقلاليين الذين فوضوا لهم مسؤولية محاسبة القيادة خلال الفترة الممتدة ما بين مارس 2003 ويناير 2009.

وذكر عباس الفاسي أن المؤتمر الخامس عشر كان من المفروض أن يعقد في شهر مارس 2007، إلى أن المجلس الوطني للحزب الذي هو أعلى هيئة تفريرية قرر بالإجماع أن يعقد هذا المؤتمر بعد إجراء الانتخابات التشريعية ل7 شتنبر وذلك معرفة

انكباب المؤتمرين على تعميق النظر في مشاريع الأوراق المقدمة

دور فاعل لحزب الاستقلال لفائدة القضية الوطنية في إطار أممية أحزاب الوسط



مؤشرات تحسن الوضعية الاقتصادية بالرغم من اشتداد الأزمة المالية العالمية

بمجلس المستشارين، ولا شك أن هذه النتائج المهمة جعلت الحزب يتقوى على الصعيد المحلي والإقليمي والجهوي والوطني.

وتحدث الأمين العام عن انتخابات 2007 مشيرا إلى اعتماد الحزب على مسطرة ديمقراطية لاختيار وكلاء لوائح المرشحين، وتفتت التعبئة على هذا الأساس، وأثمرت حصول الحزب على 56 مقعدا تشمل عددا مهما من النساء متقدما على باقي الأحزاب، حيث عزز موقعه في المشهد السياسي المغربي بمكتسبات جديدة إضافة إلى حصوله على مقاعد في مناطق جديدة مثل شتوكة آيت باها والصحراء المغربية.. وتوج ذلك بتطبيق جلالة الملك للملحجة الديمقراطية وتعيين الوزير الأول من الحزب الأول في خريطة نتائج الانتخابات التشريعية، وأن الوزير الأول هو الأمين العام للحزب كما هو معروف في الدول الديمقراطية مثل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها..

وذكر عباس الفاسي أن حزب الاستقلال يتميز بارتباطه بالشعب وبوحدة صفوفه واحترامه لفضيلة الحوار والنقد الذاتي وهي عناصر قوة جعلته يتغلب دائما على جميع الإشكالات الداخلية والتنظيمية، ويلعب مجلس الرئاسة دورا مهما في هذا الباب باعتبار سلطته المعنوية، وفي هذا السياق دعا عباس الفاسي المؤتمرين إلى الترحم على روح المرحوم الهاشمي الفيلالي أحد أعضاء مجلس الرئاسة وأحد المجاهدين الموقعين على وثيقة الاستقلال، والذي تعرض لشتى أنواع التعذيب بسبب نضاله ضد الاستعمار.

وخلص إلى القول بأن المستقبل يبني بالخير مع أمطار الرحمة التي نهطلت على المغرب خلال هذا الموسم، كما أن مختلف المؤشرات تظهر تحسنا للأوضاع الاقتصادية بشكل عام خصوصا مع استحضار الأزمة المالية العالمية وفي هذا الإطار قدم عباس الفاسي معطيات أساسية الأولى تتعلق بمعدل التضخم الذي بلغ 15% في مصر و 6% في فرنسا و 5% في إسبانيا و 20% في فيتنام في حين أنه سيبليج حوالي 3% في المغرب، وهو مؤشر مرتبط بالأسعار ومستوى المعيشة، والمعطى الثاني يتعلق بمنها الدول المتقدمة سجلت معدلات سالبة في حدود صفر أو أقل من واحد في المائة، في حين أن المغرب سجل 5.6% ومن المتوقع أن تصل النسبة إلى 5.5% في سنة 2009 وهو رقم إيجابي بالرغم من الأزمة وهذا يعني أن هناك عملا جديا تقوم به الحكومة في إطار أوراش تنموية بعيدة المدى واقترح الأمين العام في الأخير الدكتور عبد الواحد الفاسي رئيسا للمؤتمر بالإضافة إلى تسعة أعضاء مساعدين، وهو ما صادق عليه المؤتمرين بالإجماع.



معدل التضخم بلغ 15% في مصر و 6% في فرنسا و 5% في إسبانيا و 20% في فيتنام، مقابل 3% في المغرب

المغرب سجل نسبة 6,5% كمعدل نمو مقابل تسجيل معدلات سالبة في العديد من الأقطار ومنها دول متقدمة

المغرب سجل نسبة 6,5% كمعدل نمو مقابل تسجيل معدلات سالبة في العديد من الأقطار ومنها دول متقدمة

المغرب سجل نسبة 6,5% كمعدل نمو مقابل تسجيل معدلات سالبة في العديد من الأقطار ومنها دول متقدمة

المغرب سجل نسبة 6,5% كمعدل نمو مقابل تسجيل معدلات سالبة في العديد من الأقطار ومنها دول متقدمة

المغرب سجل نسبة 6,5% كمعدل نمو مقابل تسجيل معدلات سالبة في العديد من الأقطار ومنها دول متقدمة

تقدم ملموس على الواجهة الانتخابية

وأوضح عباس الفاسي أنه قبل المؤتمر الرابع عشر، جرت الانتخابات التشريعية في سنة 2002، حيث حصل الحزب على نتائج مهمة جدا بالمقارنة مع استحقاقات 1997، التي أتمت بالتزوير والإفساد، وكان عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب هو 48 مقعدا حسب نتائج وزارة الداخلية في حين أنها بلغت 53 مقعدا حسب المعطيات التي توفرت لدى الحزب الذي قدمها إلى الجهات المختصة معرزة بالحجج، وبعد هذه الانتخابات عين جلالة الملك وزيرا أول من خارج الأحزاب، وتكونت حكومة تضم حزب الاستقلال إلى جانب أحزاب أخرى مع استمرار الأغلبية نفسها التي كانت في عهد الحكومة التي ترأسها الأستاذ عبد الرحمان البوسفي، وبعد ذلك أي في مارس 2003 انعقد المؤتمر الرابع عشر للحزب حيث تم تجديد الثقة في الأمين العام وانتخب بالإجماع بفضل نضج أعضاء المجلس الوطني، وبفضل النتائج الإيجابية التي راكمها الحزب، وبفضل العمل الإيجابي للوزراء الاستقلاليين في قطاعات أكثر ارتباطا بمصالح المواطنين مثل التجهيز والنقل الذي يشمل الطرق الوطنية والطرق السيارة والمسالك الطرقية في الوسط القروي والسكك الحديدية والمطارات والموانئ، وهي المجالات التي عرفت تطورا مهما خلال السنوات الأخيرة، وهو القطاع الذي أشرف عليه كذلك الأخ بوعمر بن غوان ما بين 1998 إلى 2002 والذي قام بدور مهم خلال هذه الفترة، وكذلك قطاع السياحة الذي أشرف عليه الأخ عادل البويري وهو قطاع له أهمية قصوى على مستوى توفير فرص الشغل والتعريف بثقافة وطبيعة وحضارة المغرب، وكذلك قطاع الشؤون الاجتماعية التي أشرفت عليه الأخت ياسمينة بادو، وقطاع الإسكان الذي أشرف عليه الأخ توفيق حجرية، وهو قطاع مهم لدى المواطنين المغاربة باعتباره الخاص الكبير في مجال السكن، إضافة إلى قطاع سياسي مهم يتعلق بالعلاقات مع البرلمان، ووزارة مهمة جدا هي وزارة الصناعة التقليدية التي تهم حوالي ثلاثة ملايين من المغاربة.

مشاركة نوعية لوزراء حزب الاستقلال في الحكومة

وأكد الأمين العام لحزب الاستقلال أن نتائج الانتخابات الجماعية لشهر يونيو 2003 كانت إيجابية لفائدة الحزب بفضل المشاركة النوعية لوزراء حزب الاستقلال في الحكومة الأولى التي ترأسها الأستاذ عبد الرحمان البوسفي والحكومة التي ترأسها الأستاذ إدريس جطو.

وقد أقرت هذه الانتخابات بعض المعطيات السياسية المهمة منها أن حزب الاستقلال في مقدمة المشهد السياسي المغربي، فهو الحزب الأول من حيث عدد الأصوات، حيث أنفرد بتجاوز سقف المليون بعد حصوله على مليون و 200 صوت، كما كان الحزب الأول من حيث عدد المستشارين الجماعيين بعد فوز 3880 مستشار ومستشارة، وهو الحزب الأول من حيث عدد رؤساء الجماعات البلدية والقروية بحوالي 350 رئيس جماعة، واحتل الحزب الموقع الأول في أربعة مدن من المدن الكبرى التي تتمتع بنظام خاص بمجلس المدينة والذي يهيم الدار البيضاء وطنجة وفاس والرباط ومراكش، واستطاع الحزب أن يفوز برئاسة مجلس مدينة فاس، وكان من الممكن أن يفوز الحزب إلى جانب حلفائه في الكتلة بمجالس أخرى، إلا أنه لم يحصل تنسيق محكم في هذا المجال، وحصل الحزب أيضا على رئاسة 12 مقاطعة من أصل 42 مقاطعة.

وتحدث الأمين العام عن مختلف الاستحقاقات الأخرى، حيث أشار إلى أن الحزب تمكن من الفوز برئاسة 16 غرفة مهنية تهم التجارة والصناعة والخدمات والفلاحة والصناعة التقليدية والصيد البحري، والفوز برئاسة خمس جهات من أصل 16 جهة، إضافة إلى تعزيز الفريق الاستقلالي